

المبادئ الخاصة باستخدام أخذ العينات والاختبار في التجارة الدولية بالأغذية
(CAC/GL 83-2013)

القسم 1 – مقدمة

1- أخذ العينات والاختبار هما من بين إجراءات أخرى مستخدمة لتقييم امثال الأغذية المتداولة في التجارة بخصائص معينة. وقد تؤثر هذه الإجراءات على احتمالات قبول لوط أو شحنة معينة أو رفضها من باب الخطأ. لذا، يتعين تقييم هذه الاحتمالات لضبطها عند مستويات مقبولة بالنسبة إلى الأطراف المعنية. وإنّ عدم وجود إجراءات محددة وصالحة من الناحية العلمية قد يؤدي إلى استخدام ممارسات مخصصة، مما يؤدي إلى اتخاذ قرارات غير متناسقة وإلى ازدياد حالات النزاعات.

2- حرصاً على أن تكون إجراءات أخذ العينات والاختبار صالحة، لا بد من أن تستند إلى العلم وإلى مبادئ مقبولة دولياً ومن الضروري الحرص على تطبيقها بصورة عادلة. أما في ما يتعلق بأخذ العينات، فتتص الخطوط التوجيهية العامة لأخذ العينات على أن "طرق أخذ العينات في الدستور الغذائي مصممة بطريقة تكفل استخدام إجراءات عادلة وصالحة عند اختبار الأغذية للتحقق من امثالها لمواصفة معينة من المواصفات السلعية للدستور الغذائي." أما بالنسبة إلى الاختبار، فينبغي النظر أولاً في طرق التحليل التي صادق عليها الدستور الغذائي.

3- غالباً ما يتم استخدام إجراءات أخذ العينات والاختبار في التجارة الدولية بالأغذية لأغراض إدارة المخاطر المتصلة بالسلامة. وينبغي لهذا الغرض أن تكون إجراءات أخذ العينات والاختبار قدر المستطاع جزءاً لا يتجزأ من النظم الوطنية للرقابة على الأغذية.

4- ينبغي للقرارات المتعلقة بإدارة المخاطر أن تكون على قدر المخاطر الخاضعة للتقييم وأن تراعي تقييم المخاطر والعوامل المشروعة الأخرى المتصلة بحماية صحة المستهلكين والترويج لممارسات عادلة في تجارة الأغذية وانتقاء الخيارات المناسبة للوقاية والرقابة إذا دعت الحاجة.

5- يجب الإقرار بأن أخذ العينات من المنتجات النهائية واختبارها هو طريقة واحدة فقط من بين الطرق التي يمكن للمصدر من خلالها التأكيد أن منتجاً ما يستوفي الشروط اللازمة. وهناك في الدستور الغذائي طرق أخرى للتحقق مما إذا كان غذاء ما متداول في التجارة يستوفي الشروط اللازمة.

6- لا تؤثر هذه الوثيقة على الأحكام الموجودة في الدستور الغذائي بشأن الطريقة المتبعة حالياً لوضع هذه الأحكام. وينبغي قراءة هذه الوثيقة بالتزامن مع الخطوط التوجيهية لنظم الرقابة على الواردات الغذائية (CAC/GL 47-2003) ومبادئ العمل لتحليل المخاطر على سلامة الأغذية لكي تطبقها الحكومات (CAC/GL 62-2007).

القسم 2 – النطاق

7- إنَّ الغرض من هذه المبادئ هو مساعدة الحكومات في وضع إجراءات لأخذ العينات والاختبار واستخدامها لكي تحدد، استناداً إلى أساس علمي، ما إذا كانت الأغذية المتداولة في التجارة الدولية تستوفي شروطاً معينة. ومن شأن الامتثال لهذه المبادئ أن يساعد أيضاً في تجنب حدوث نزاعات ممكنة.

القسم 3 – التعاريف

الاختبار

عملية تجري من خلالها دراسة الخصائص المحددة لعيّنة ما.

إجراءات الاختبار

شروط و/أو توجيهات عملية تتعلق بالاختبار أي إعداد العيّنة وطريقة التحليل للتوصل إلى معرفة خصائص العيّنة¹.

إجراءات أخذ العيّنة

شروط و/أو توجيهات عملية تتعلق باستخدام خطة معينة لأخذ العينات أي الطريقة المقررة لانتقاء العينة (أو العينات) وسحبها ونقلها إلى المختبر من لوط أو شحنة ما للتوصل إلى معرفة خصائصها.

في ما يلي تعاريف أخرى متصلة بهذه المبادئ:

الشحنة¹

اللوط¹

العيّنة¹

أخذ العينات¹

النتيجة²

عدم التأكد من عملية القياس³

¹ الخطوط التوجيهية العامة لأخذ العينات (CAC/GL 50-2004)

² الخطوط التوجيهية للمصطلحات التحليلية (CAC/GL 72-2009)

³ الخطوط التوجيهية لعدم التأكد من عملية القياس (CAC/GL 54-2004)

القسم 4 – المبادئ

المبدأ 1: الشفافية والاتفاقات قبل المباشرة بالأنشطة التجارية

قبل المباشرة بالأنشطة التجارية، أو عند استحداث نظام لاختبار الواردات أو تعديله، يتعين على الأطراف المعنية التوصل إلى اتفاق حول إجراءات أخذ العينات والاختبار التي سيجري تطبيقها لمعرفة ما إذا كانت الأغذية المتداولة في التجارة تستوفي شروط الدستور الغذائي أو البلد المستورد. ويجب أن يحدد هذا الاتفاق أيضاً إجراءات أخذ العينات والاختبار التي ينبغي اتباعها في حال حصول نزاع.

وعند تقييم لوط أو شحنة معينة، ينبغي توثيق إجراءات أخذ العينات والاختبار الواجب استخدامها ومعايير قبول المنتج وإطلاع الأطراف كافة عليها. وفي حال رفض لوط أو شحنة معينة، ينبغي تشاطر المعلومات بهذا الشأن بين الحكومات التي تستخدم نموذجاً ولغة (أو لغات) متفق عليها في ما بينها.

المبدأ 2: مكونات إجراءات تقييم المنتجات

يقوم أخذ العينات من الأغذية المتداولة في التجارة واختبارها لمعرفة ما إذا كانت تستوفي الشروط اللازمة على ثلاثة مكونات ينبغي مراعاتها جميعاً عند اختيار أي إجراء من إجراءات التقييم:

- انتقاء العينات من لوط أو شحنة ما طبقاً لخطة أخذ العينات؛
- دراسة هذه العينات أو تحليلها للحصول على نتائج الاختبار (إعداد العينة وطريقة (أو طرق) الاختبار)؛
- والمعايير التي ينبغي أن يستند إليها القرار في ضوء النتائج.

المبدأ 3: احتمال اتخاذ قرارات خاطئة

في كل مرة يتم فيها أخذ عينات من غذاء ما أو اختباره، تؤثر احتمالات قبول لوط أو شحنة ما أو رفضها بصورة خاطئة على كل من المصدرين والمستوردين ولا يمكن إلغاء هذه الاحتمالات كلياً. وينبغي تقييم هذه الاحتمالات ومراقبتها ويستحسن أن يتم ذلك بواسطة منهجية نصت عليها المعايير المعترف بها دولياً.

المبدأ 4: اختيار الإجراءات المناسبة لأخذ العينات والاختبار

يجب أن تكون إجراءات أخذ العينات والاختبار التي يقع عليها الاختيار:

- مستندة إلى أساس علمي وتراعي مواصفات الدستور الغذائي الموجودة؛
- ملائمة للسعة واللوط أو الشحنة التي ستؤخذ منها العينة وستخضع للاختبار؛
- مناسبة للأغراض المنشودة ومطبقة بصورة متسقة.

ويجب عند اختيار إجراءات أخذ العينات والاختبار مراعاة ما يلي :

- المسائل العملية مثل الكلفة وحسن توقيت تقييم اللوط أو الشحنة والحصول عليها، شرط ألا يكون احتمال قبول لوط أو شحنة غير مستوفية للشروط عالياً جداً.
- الاختلافات ضمن اللوط أو الشحنة الواحدة.

المبدأ 5: عدم التأكد من عملية القياس التحليلي

يجب عند اختيار إجراءات تقييم المنتج مراعاة عدم التأكد من عملية القياس التحليلي وتداعياته.

المبدأ 6: مدى الملاءمة مع الغرض المنشود

تكون إجراءات أخذ العينات والاختبار ملائمة للغرض المنشود في عملية تقييم ما للمنتج في حال استخدمت مع معايير مناسبة لاتخاذ القرارات وإذا كانت احتمالات قبول لوط أو شحنة ما أو رفضها بصورة خاطئة مقبولة.

المبدأ 7: مراجعة الإجراءات

ينبغي مراجعة إجراءات أخذ العينات والاختبار بصورة دورية حرصاً على مراعاتها المبادئ العلمية والمعلومات الجديدة.

المراجع

مطبوعات ومراجع لجنة تقييم التطابق التابعة للمنظمة الدولية لتوحيد المقاييس على العنوان التالي :

(2013) http://www.iso.org/iso/resources/conformity_assessment.htm.